## الباب الثّاني

## تعليم اللغة العربية و المواد التعليمية فيها

### أ. مفهوم تعليم اللغة العربية

### 1. تعريف تعليم اللغة العربية

عند قاموس المنجد كلمة "تعليم" يشتق من عَلَّمَ- يعلّم-تعليما و يقال علّمه الصنعة وغيرها بمعنى جعله يعلم.[1]

أما مفهوم التعليم عند بعض المؤهلين في علم التربية مايلي:

**أ)** عند الدكتور محمد على السمان أن التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة وهي طريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة.[2]

**ب)** عند صاح عبد العزيز عبد المجيد أن التعليم يقصد به نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم المتلقي الذي ليس له إلا أن يتقبل مايلقيه المعلم.[3]

ج) عند الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة مصطلح التعليم هو أنه عملية إعادة بناء الخبرة restructuring التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والإتجاهات والقيم.....إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة.[4]

بناء من التعاريف السابقة فتعليم اللغة العربية هو إيصال المعلم معلومات اللغة العربية إلى أذهان المتعلمين وإعادة بناء خبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها معرفة اللغة العربية ومهاراتها واتجاهاتها.

---

[1] لويس معلوف، *المنجد و الإعلام*، (بيروت : دار المشرف، 1976)، ص. 526

[2] محمد على السمان، *التوجيه في تعليم اللغة العربية*، (القاهرة: دار المعارف، 1983) ص 12

[3] صالح عبد العزيز عبد المجيد، *التربية وطرق التدريس*، (القاهرة: دار المعارف، دون التاريخ)، ج. الأول ,ص. 59

[4] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، (إيسيسكو:منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989) ص 45

## 2. أهداف تعليم اللغة العربية

إن عملية التعليم بحاجة ماسة إلى الأهداف التي تحدد وتركز الأنشطة إلى ما تخطط. فالمعلم يستطيع أن يبني تخطيط التعليم أو تخضير الدرس مع استخدام الطرق المناسبة وفقا بالأهداف الموجودة. ولذلك كانت الأهداف عنصرا واجبا في عملية التعليم. فأهداف تعليم اللغة العربية عند رشدى أحمد طعمة،هي:

أ) أن يمارس الطلاب اللغة العربية بالطريقة التى يمارس بها الناطقون هذه اللغة، أو بصورة تعليم اللغة العربية من ذلك. وفى ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكين القول بأن تعليم اللغة العربية كلغة الثانية تستهدف مايلى :

1) تنمية قدرة الطالب على فهم اللعة العربية عندما يستمع إليها
2) تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح باللغة العربية و التكلم مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا فى المعنى سليما فى الأداء
3) تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتب اللغة العربية دقة و فهما
4) تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية دقة و طلاقة

ب) أن يعرف الطلاب خصائص اللغة العربية و يميزها عن غيرها من اللغات الأصوات و المفردات و التراكيب و المفاهيم

ج) أن يتعرف الطلاب على الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربى والبيئة التى يعيش فيها و المجتمع الذى يتعامل معه.[5]

وأما عند محمود يونس يهدف تعليم اللغة العربية لـ:

أ) يفهم ويعرف الطلاب ما يقرؤه فى الصلاة بفهم دقيق

ب) يقرأ القرآن قراءة صحيحة لحصول على الهدى والعبرة

ج) يتعلم العلوم الدينية الإسلامية

د) يستعمل المتعلم اللغة العربية فى المهنة الاخرى

هـ) أن يمارس الطلاب مهارة الكلام و الكتابة فى اللغة العربية للإتصال بالمسلمين خارج البلاد[6]

---

[5]رشدى أحمد طعمة ، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناجه و أساليبه*( مصر : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، 1989) ، ص.49-50

### 3. عوامل تعليم اللغة العربية

التعليم هو عملية مهمة ومنظمة وليس عملية عشوائية أو إرتجالية. وتعليم اللغة العربية يحتوي على العوامل المعينة وهي المعلم، والمتعلم، والمادة، والطريقة والوسائل.

أ) المعلم

المعلم هو القائم بدور التربية والتعليم أو المرشد للتلميذ إلى التعليم الذاتي الذي تشترطه التربية الحديثة في العملية التعليمية.[7] والمعلم يحمل في عنقه أمانة هي تربية الجيل الناشئي من المواطنين. فلذلك المعلم مهم جدا في عملية التعليمية لأنه يستطيع أن يحدث التغيرات المرغوبة في سلوك المتعلم، وتنمية روح الإنضباط الذاتي لدي التعلم، واحترام أنظمة المؤسسة التعليمية من خلال الإقتداء بمعلمهم.

ب) المتعلم

والمتعلم اسم الفاعل من "تعلم-يتعلم-تعلما-متعلما-فهو متعلم".[8] والمتعلم هو الإنسان الذي يتعلم عادة في المدارس أو المعاهد الإسلامية للحصول على العلم النافع في حياته ومعيشته.

ج)المادة

المادة التعليمية هي المعلومات التي يقصد بها المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ. وقال محمد عبد القادر أحمد: أن المادة التعليمية لا بد لها شروط وهي:

أ. صحة المادة ومناسبة لعقول التلاميذ.

ب. أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة التلاميذ وبالبيئة التي يعيش فيها، مناسبة لوقت الحصة.

ج. أن تقسم المادة المقررة إلى الوحدات توزعين على أشهر السنة، وربط المادة التعليمية الجديدة بمادة الدرس القديم.[9]

د) الطريقة

---

[6] Mahmud Yunus, *Metodik Khusus Bahasa Arab (Bahasa Alqur'an)* cet 5,(Jakarta: PT. Hidakarya Agung), hlm 22

[7] سحن حافظ وآخرون، *أصول التربية وعلم النفس*، (بدون مكان: دار الجهاد، 1956)، ص. 72.

[8] لويس مألوف، ، *المنجد و الإعلام*، (بيروت : دار المشرف، 1976)، ص. 522.

[9] محمد عبد القادر أحمد، *طرق التعليم اللغة العربية* ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، 1970)، ص 21-22.

نجاح عملية التعليمية تتعلق بنجاح الطريقة المستخدمة. هي وصيلة لتحقيق أهداف المواد التعليمية بوقة محدد. فالطريقة والمادة التعليمية متلازمان–هما وجهان لعملة واحدة فإذا ضعفت إحداهما لم يتحقق الهدف من العملية على الصورة المنشودة. فحسن الطريقة لا يعوض فقر المادة، وغزارة المادة تسبح عديمة الجدوي إذا لم تصادف طريقة جيدة.[10]

هـ) الوسائل

الوسائل في تعليم اللغة العربية هي كل ما يتعلمه المدرس من الوسائل ليستعين به على تفهيم تلاميذه ما قد يصعب عليهم فهمه من المعلومات الجديدة. فقد يستعين بشيء من المعلومات القديمة أو يلجأ إلى حواسهم فيعرض عليهم شتى يسهل عليهم إدراكه بإحدى الحواس فظهر أن استعمال وسائل الإيضاح يجعل قواعد التدريس إلى المعقول.

ولذالك، الوسيلة مهمة جدا، لأن الوسيلة أن تجلب بها رغبة التلاميذ وأن ترتفع فهم التلاميذ وأن تعطي البيانات الوثيقة وأن تخلص المعلومات وأن يسهل بها تفسير البيانات.[11] حتى لا بد المعلم أن يستطيع استخدام الوسيلة في أي المادة التعليمية لكي صار المعلم ناجحا.

## 4. مراحل تعليم اللغة العربية

إن في التعليم مراحل لابد على الطلاب أن يمروا بها. ذلك لأنه يطبق ترتيبيا من الصغار إلى الكبار, من السهولة إلى الصعوبة. عند الأستاذ الدكتور رشدي أحمد طعيمة تنقسم مراحل تعليم اللغة العربية إلى الثلاثة[12]. وهي

| المستوى | موقعه من السلم التعليمي | | | | نسبة المهارات اللغوية | | | | عدد المفردات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الإبتدائية | الإعدادية | الثانوية | الجامعية | استماع | كلام | قراءة | كتابة | |
| الإبتدائي | السنوات | السنتان | السنة | الفصل | 40% | 40% | 15% | 5% | 1000/ 075 |

[10] محمد عبد القادر أحمد، *طرق التعليم اللغة العربية* ، ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، 1970)، ص 6

[11] Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hlm. 75.

[12] رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*، ص 48

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الثلاث أو الأربع الأولى | الأوليان | الأولى | الدراسي الأول (عام على الأقل) | | | | | |
| المتوسط | – | – | – | الفصل الدراسي الثاني (عام على الأقل) | 40% | | 40% | 20% | 1500/ 1000 |
| المتقدم | – | – | – | الفصل الدراسي الثالث (عامان) | 40% | | 40% | 20% | 2000/ 1500 |

في نظر دكتور على الحديدي أن مراحل تعليم اللغة العربية هي ماتلي:

أ) المرحلة الأولى: تبدأ الثروة اللغوية من الصفر وتنتهي بنحو 1000 كلمة. والمادة الزمنية المخصصة لدراسة هي 250 ساعة، منها 200 ساعة دراسة فعلية مع المدرس في الفصل، و50 ساعة تدريبات بالتسجيلات والمعينات البصرية الصوتية الأخري.

ويشمل المنهج فروع المادة التالية:

1) التهيئة وتأليف المتعلم للغة.
2) التدريب على النطق.
3) التدريب على القراءة.
4) التدريب على الهجاء ثم الكتابة بالنقل ثم بالإملاء المنظور.
5) التعبير الشفهي، ويشمل المحادثة ثم التعبير التحريري.
6) التدريب على الاستماع.
7) التدريب على الأنماط اللغوية السليمة.

ب) المرحلة المتوسطة: تبدأ الثروة اللغوية من الألف وتنتهي بنحو 2000 كلمة. والمادة الزمنية المخصصة لدراسة هي 250 ساعة، منها 200 ساعة دراسة فعلية مع المدرس في الفصل، و50 ساعة تدريبات بالتسجيلات والمعينات البصرية الصوتية الأخري.

ويشمل المنهج فروع المادة التالية:

1) التدريب على القراءة بنوعها مسموعة وصامتة.
2) التدريب على المحادثة والتعبير.
3) التدريب على الاستماع والفهم الشفهي لما يقال.
4) التدريب على الإملاء المنظور وغير المنظور.
5) استعمال الأنماط اللغوية السليمة.[13]

ج) المرحلة المتقدمة: تبدأ الثروة اللغوية من ألفين وتنتهي بنحو 3000 كلمة. والمادة الزمنية المخصصة لدراسة هي 250 ساعة، منها 200 ساعة دراسة فعلية مع المدرس في الفصل، و50 ساعة تدريبات بالتسجيلات والمعينات البصرية الصوتية الأخري.

ويشمل المنهج فروع المادة التالية:

1) القراءة
2) التعبير
3) النصوص الأدبية
4) التدريب على استعمال القواعد النحوية
5) التدريب على استعمال القواميس وفهارس المكتبات[14]

ب. **مفهوم المواد التعليمية وأهميتها**

**1. تعريف المواد التعليمية وأهميتها**

المواد التعليمية أم المواد الدراسية هي إحدى العوامل لعملية التعليم ولها دور هام لعملية التعليم وبها لا يعتمد التلاميذ على شرح المعلّم قط ولكن يستطيعون أن يتعلموا منفردين. وأن مصادر المواد التعليمية متنوعة منها الكتاب المدرسى، والشريط، والأفلام.

[13] الحديد, على. *مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب*, (القاهرة: دار الكاتب العربي, دون التاريخ) ص 131-133

[14] الحديد, على. *مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب*, (القاهرة: دار الكاتب العربي, دون التاريخ) ص 173-174

أراء العلماء عن مفهوم المواد التعليمية منها :

عرفها فانين (*Panen*) أنّ المواد التعليمية هي المادة التعليمية التي تتركب تابعا تنظيما التي يستعملها المعلم والتلميذ. رأي أخر، قال كيم (*Kemp*) المواد التعليمية التي تتكون عن علم (*Knowledge*) أو مهارة (*Skill*) أو موقف (*Attitude*). وعرفها عبد المجيد على أن المواد التعليمية هي كل ما يستعمله المعلم في عملية التعليم إما كانت مكتوبة أو غير مكتوبة[15] . تلك الأراء لمفهوم المادة التعليمية العامة ، أما المواد التعليمية للغة العربية فقال عبد الحميد وأخرون إنّ المواد التعليمية للغة العربية هي المواد التى تتكون على علم ومهارة و موقف تتبع نظاما خاصا و يستعملها المعلم والتلميذ في عملية التعليم.[16]

وأما أهمية المواد التعليمية كما قال عبد الحميد وأصحابه أنها كالوسيلة ومصدر المعلومات في تعليم ولترقية فعالية التعليم. ولذلك إذا كان المواد جيدة فالمعلم يستطيع أن يختار الطريقة التعليمية المناسبة ويسهل الطلاب فهم وإيجاد المعلومات فيها.[17]

## 2. عناصر المواد التعليمية

تنقسم عناصر المواد التعليمية على قسمين عامين :

### أ) المادة الأساسية

المادة الأساسية هي العنصر الأساسي الذي يحتوي على الأخبار أم الموضوع التي يستخدمها المعلّم، وتشكل المادة الأساسية على الكتاب المدرسي غالبا[18]

قال القاسمي إنّ المادة الأساسية للكتاب المدرسي تتكون مما يأتي :

1) نصوص الدروس، سواء أوضعت على شكل حوار أم سرد نثرا أو شعرا.
2) قواعد التركيب اللغوية، سواء أكانت صيغتها باللغة العربية أم بلغة الطلاب بعد النص الأصلي وسواء أكانت في بداية كل تمرين أو ألحقت بنهاية الكتاب.

---

[15] Abdul Majid, *Perencanaan Pembelajaran* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007) hlm 174

[16] Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, 2008) hlm71

[17] Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm 70

[18] ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، *أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* ، (رياض : دار الغالى، بدون سنة )، ص 80

3) تمارين (صفية) يؤديها الطلاب بإشراف المدرس وتقويمه.
4) كشاف بموضوعات الكتاب والأصوات والمفردات والتراكيب اللغوية التي يحتويها.
5) مسرد بالمفردات سواء أكان ذلك بالعربية أم بلغة الطلاب وسواء وضعت مواده في هوامش أم لا.[19]

**ب) المادة المساعدة**

أما المادة المساعدة فهي كل ما يساعد للحصول على المادة الأساسية في عملية التعليم، سواء كانت المادة مكتوبة أم غير المكتوبة.

تنقسم المادة المساعدة للكتاب المدرسي إلى ستة أنواع وهي :

1) المعجم

لا يمكن تعليم لغة ثانية من غير معاجم سواء أكانت معاجم ثنائية اللغة (أى أنها تتناول لغة المصدر وما يقابلها فى لغة التلميذ) أم معاجم أحادية اللغة (أي أنها تشرح لغة المصدر باللغة ذاتها) وكل نوع من هذه المعاجم يخدم (يشكل أفضل) مرحلة معينة من مراحل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ويلائم بصورة أحسن إحدى المهارتين الاستيعاب أو التعبير[20]

2) كتاب التمارين التحريرية

وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة من التمارين المتدرجة التى تخصص كل مجموعة منها بدرس أو قسم معين من دروس المادة الاساسية أو أقسامها. وتهدف هذا التمارين إلى إعطاء التلاميذ مزيدا من التدريب على استعمال مفردات الدرس وتراكيبه اللغوية. وتعزيز مفردات الدروس السابقة وتراكيبها اللغوية. ويقوم الطلاب عادة بالاجابة عن هذه التمارين في البيت. وتأكد من صحة إجاباتهم فى الصف

---

[19] علي القاسمى ومحمد علي السيد، *التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير ناطقين بها*، (إيسيسكو،نشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1991) ص 11-10

[20] علي محمد القاسمى، *اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى*، (الرياض : عمادة الشؤون المكتبات-جامعة الرياض، 1979) ،ص 102

مع المدرس أو بمقارنة إجابتهم مع الإجابات الصحيحة الموجودة في الكتاب التمارين التحريرية.[21]

سمي هذا الكتاب بورقة التدريبات أو كرّاسة التلاميذ (LKS)

3) كتاب التمارين الصوتية

أما تعليم اللغة العربية بوصفها لغة حية وأداة للاتصال المنطوق، فيحتاج إلى تدريب التلاميذ على سماعها والتحدث بها. ومن أفضل الوسائل التى تعين على تحقيق ذلك التمارين الصوتية التي تستخدم في مختبر اللغة أو فى الصف أو البيت باستعمال المسجل العادي. وتتخذ هذه التمارين الصوتية تمارين المادة الأساسية منطلقا لها، ثم تضاف إليها تمارين متنوعة تشتمل على مفردات الدرس وتراكيبه اللغوية.

4) كتاب المطالعة المتدرجة

إن الكتاب المدرسي لا يكفي وحده في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بل يحتاج معه إلى كتاب مساعد يأخذ مفردات الكتاب المدرسي وتراكيبه ويستعملها في سياق مختلف تمرينا للتلاميذ على استعمال اللغة فى مواقف متعددة وحالات متباينة.

5) كتاب الاختبارات

الاختبارات الموضوعية الجيدة جزء من العملية التعليمية تفيد المعلم و التلميذ فى زيادة الأهداف الخاصة، وتقويم ما تم درسه وتوجيه الضوء إلى الجوانب التى تحتاج إلى مزيد من الجهد. وتصميم هذه الاختبارات يتطلب مهارة ووقتا ربما لايتوافران لمدرس العربية لغير الناطقين بها، ولهذا فإن الكتاب المدرسي الجيد هو الذى يحتوى مجموعة من هذه الاختبارات المرحلية. وقد يطلع التلميذ على اختبارات التقويم الذاتى، أما الاختبارات الخاصة بالمدرس فتوضع فى كتاب منفصل لا يباع للتلاميذ ولا يطلعون عليه.

6) مرشد المعلم

---

[21]علي محمد القاسمى، *اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى*، (الرياض : عمادة الشؤون المكتبات- جامعة الرياض، 1979)، ص 103

هذا الكتاب هو الكتاب الذي يرشد المعلم إلى أفضل سبل استخدام مادة الكتاب الأساسية. ويقوم مرشد المعلم أولا بشرح الطريقة التعليمية التى بنى عليها الكتاب المدرسي.

## 3. أنواع المواد التعليمية

تتقسم المادة التعليمية على أربعة أنواع، وهي :[22]

أ) المادة التعليمية المكتوبة ( الكتاب المدرسى، المقالة ، الصورة وغير ذلك )

ب) المادة التعليمية السمعية ( الشريط ، المذياع وغيرهما)

ج) المادة السمعية و البصرية ( الأفلام وغيره )

د) المادة التفاعلية (Interaktif)

## 4. أسس لإعداد المواد التعليمية

تهتم التربية الحديثة بالكتاب التعليمي وإقامتها على أسس تتفق والنظريات التربوية الحديثة، أما أسس إعداد المواد التعليمية فهي ما تلي:[23]

أ) الأسس الثقافية والاجتماعية

عند الغالي و الحميد عن الجانب الثقافي كأساس من أسس إعداد المواد التعليمية لتعليم العربية لغير الناطقين بها سوف يتناولان النقاط منها : مفهوم الثقافة بوجه عام ومفهوم الثقافة الإسلامية بوجه خاص، خصائص الثقافة، علاقة الثقافة بتعليم العربية لغير الناطقين بها، الأمور التى ينبغى مراعاتها عند إعداد المحتوى الثقافي فى كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها.[24] لا يكتب الباحث عن مفهوم الثقافة عامة ومفهوم الثقافة الإسلامية خاصة و خصائصها ولكن سيكتب الباحث عن علاقة الثقافة والحضارة بمراعاتها عند إعداد المادة التعليمية لغير الناطقين بها.

---

[22] Abdul Majid, *Perencanaan Pembelajaran* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007), hlm.174

[23] ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، *أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* ، (رياض : دار الغالى، بدون سنة ) ص19

[24] ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، *أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* ، (رياض : دار الغالى، بدون سنة ) ص19

لم تعد العلاقة بين اللغة والثقافة في حاجة لشرح أو إيضاح، فاللغة عنصر أساسى من عناصر الثقافة، فنحن نعبر عن الثقافة باللغة، ولايمكن الإنسان أن يتحدث باللغة بمعزل عن الثقافة، فاللغة وعاء الثقافة، وهي الوسيلة الأولى في التعبير عن الثقافة، ومن هنا تظهر العلاقة بين الثقافة و اللغة، أما علاقة الثقافة بتعليم اللغة الاجانب، فان فهم ثقافة المجتمع الإسلامي تعد جزءا أساسيا من تعلم اللغة، ولذلك قيل : إن دارس اللغة الأجنبية لابد له – إذا كان يرغب في إتقانها جيدا – من أن يتعرف على حضارة المجتمع الذي يتكلم أفراده تلك اللغة تعرفاكافيا يعصمه من الوقوع في زلل بالغ الخطورة، ومن ثم فإن تعلم لغة أجنبية هو تعلم حضارة أصحاب تلك اللغة.[25]

لفهم المفردات فهما جيدا لايكفى بمساعدة القاموس فحسب ولكن يصاحبه بفهم الثقافة، على سبيل المثال – الكلمة "قمرالدين" إذا نظرنا القاموس فوجد كلمتان"قمر"(bulan) و"الدين"(agama) ولكن المقصود عن "قمرالدين" هو الخبز الذى يبيعه فى السوق السعودي[26]

ومعنى ذلك أن درس اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية لا يستطيع فهم مدلول المفردات والجمل بمعزل عن ثقافة المجتمع العربي المسلم. [27]

قال طعيمة، أما المادة التعليمية للدرس اللغة العربية لغير الناطقين بها، فمنها:[28]

1. البيانات الشخصية
2. السكن
3. العمل
11. فى المطعم
12. الخدمات
13. البلدان والأماكين

[25]ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، *أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* ، (رياض : دار الغالى، بدون سنة )ص 24

[26] Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), hlm 97

[27]ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، *أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* ، (رياض : دار الغالى، بدون سنة )ص 24

[28] Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), hlm 99

4. وقت الفراغ 14. اللغة الأجنبية
5. السفر 15. الجو
6. العلاقات مع الآخرين 16. المعالم الحضرية
7. المناسبات العامة والخاصة 17. الحياة الاقتصادية
8. الصحة والمرض 18. الدين والقيم والروحية
9. التربية والتعليم 19. الاتجاهات السياسية والعلاقات الدولية
10. فى السوق 20. العلاقة الزمانية والمكانية

ومن الموضوعات الثقافية التى ينبغي على المؤلف أن يتقدمها للدارسين الأجانب الموضوعات الآتية كان من أهمها :

1) مفهوم الإسلام وأركانه
2) حول القرأن الكريم
3) السنة النبوية (تعريفها،تدوينها، مكانتها فى الإسلام)
4) سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم
5) القصص النبوية
6) مصادر التشريع الإسلامي
7) العلاقة بين اللغة العربية والإسلام
8) حقوق الزوج والزوجة فى الإسلام[29]

عند إعداد كتاب لتعليم العربية للأجانب فينبغي أن يكون له طابع إجتماعي وثقافي إسلامي.

ب) الأسس السيكولوجية

من المعلوم أن المتعلم يشكل عنصرا أساسيا فى عملية التعليم، وأنه أولا وأخيرا هو الهدف من عملية التعليم، فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلم، ومن ثم فإن معرفة خصائص المتعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروريا عند إعداد محتوى المنهج الدراسي.

[29] ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، *أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* ، (رياض : دار الغالى، بدون سنة ) ص 25

ومن الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية، بل إن الأفراد يختلفون فيما بينهم من قدرات عقلية وسمات نفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة، ومن هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو المتعلمين والذى ينبغى مراعاته عند إعداد واختيار المواد التعليمية.[30]

الشروط النفسية التى يجب مراعاتها عند تصميم الكتاب وهي كما تلي:

1) أن يكون الكتاب مناسبا لمستوى الدارسين فكريا
2) أن يراعى مبدأ الفروق الفردية
3) أن يثير فى الدارس التفكير ويساعد على تنمية بما يساعده على اكتساب اللغة الأجنبية (العربية)
4) أن تبنى المادة التعليمية وفق استعدادات الدارسين وقدراتهم
5) أن يشبع دوافعهم ويرضى رغباتهم ويناسب ميولهم
6) أن يراعى عند التأليف المرحلة العمرية التى يؤلف لها، فالصغير غير الكبير فى اكتسابه للغة الأجنبية
7) أن يراعى التكامل فى المادة بين الكتاب الأساسي ومصاحباتها
8) أن يعين الكتاب على تكوين الاتجاهات والقيم المرغوب فيها لدى الدارسين.[31]

ج) الأسس اللغوية و التربوية

والمقصود بهذا الجانب المادة اللغوية المكونة من أصوات و مفردات وتراكيب التي تقدم في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها و الأسلوب المناسب فى عرضها للدارسين، ومدى سهولة أو صعوبة تلك المادة للدارسين.[32]

المقصود عن الأساس اللغوي فى إعداد المواد التعليمية لغير الناطقين بها التي تقدمها لتلاميذ هي تتكون من عناصر اللغة ومهارات اللغة، حيث كونها واجبة فى مادة التعليم.

---

[30]ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، *أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* ، (رياض : دار الغالى، بدون سنة ) ص34

[31]ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، *أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* ، (رياض : دار الغالى، بدون سنة )، ص34

[32]ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، *أساس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية* ،ص35

إتفق الغالي وطعيمة أن اللغة التي ينبغي أن تقوم عليها المادة هي اللغة العربية الفصيحة المعاصرة. ونأخذ من فصحى التراث ألفاظها السهلة البسيطة والمألوفة الشائعة المتواترة الاستخدام في الحياة الحديثة زاد الغالى اللغة الفصيحة المعاصرة هي اللغة ذات المعنى الواضح والألفاظ المألوفة مع مراعاتها قواعد اللغة وهي غالبا ما يكتب بها فى الصحف والمجلات وغير ذلك من وسائل الإعلام . لأن تعلم اللغة العامية لايمكن الدارس من معرفة أصول اللغة تاريخا وأسلوبا.[33]

اللغة التي تقوم عليها فى مادة التعليم مطابق على أهداف المرجوة لعملية التعليم، أما الدرس يهدف لمعرفة لغة العامية فلا بد أن يقومها باللغة العامية.

أما المبادئ و الأسس والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعى فى إعداد المواد التعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها، فمنها:

1) أن تعتمد مادة اللغة العربية الفصيحة لغة لها
2) أن تعتمد المادة الأساسية ممثلة في قائمة مفردات شائعة معتمدة
3) أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف
4) أن تظهر العناية بالنبر والتنغيم
5) أن تتجنب المادة على التراكيب الشائعة الاستعمال[34]

هنالك بعض المبادئ التربوية التي لايمكن إغلالها عند إعداد المواد التعليمية الأساسية ومنها:

1) الأهداف

ذلك أنه ينبغي أن تنطلق المادة التعليمية من أهداف تعليمية محددة تتصل بكل مهارة من مهارات اللغة، على أن تكون هذه الأهداف مصاغة صياغة سلوكية يسهل معها اختيار المادة التعليمية ويسهل معها أيضا قياسها لدى المتعلم.

2) التدريبات والإختبارات

---

[33] ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، أساس *إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية*،ص 37

[34] رشدى أحمد طعمة ، *تعليم اللغة* العربية *لغير الناطقين بها مناجه و أساليبه*، ( مصر : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، 1989)، ص 64- 65

حيث لايتصور وضع مادة تعليمية أساسية دون أن تتضمن مجموعة من التدريبات المتنوعة التي تتناول جميع المهارات المقدمة وتعمل على تنميتها وتثبيتهاواستخدامها، وأيضا مجموعة من الاختبارات التي تقيش تحصيل الدارس وتكشيف عن مدى تقدمه فى التعليم.[35]

عند eko putro widoyoko ينقسم الإختبار إلى القسمين:

أ) الإختبار الموضوعي

هو شكل من أشكال الإختبار الذي يحتمل على إمكانية الإجابة أو الاستجابة التي ينبغي للطالب اختيارها. لها أنواع متعددة منها:

1. نوع الصواب والخطأ (True-False Test) وهو بند السؤال من الإختبار الذي يتكون من العبارة المكملة بإمكانية الإجابة و هما العبارة الصحيحة والخاطئة.
2. نوع المطابقة (Matching Test) وهي مطابقة الأجوبة بأسئلتها المناسبة
3. نوع الاختيار من المتعدد (Multiple Choice Test) وهو بند السؤال من الاختبار الذي يحتوي على الإجابة أكثر من الواحد.[36]

ب) الإختبار الذاتي

هو بند السؤال الذي ينبغي جوابه بتعبير الفكرة أو ما خطر ببال الطالب. وينقسم إلى قسمين:

1. اختبار المقال الحر هو شكل اختبار المقال الذي يعطي الفرصة للطالب في تعبير فكرته لإجابة السؤال.
2. اختبار المقال المحدد هو شكل اختبار المقال الذي يعطي الحدود المعين للطالب في إجابة السؤال. وتحتوي على شكل الإجابة،

---

[35] محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة ،*الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* ، ( مكة المكرمة: جامعة أم القر : 1983)، ص 55

[36] Eko Putro Widoyoko, *Evaluasi Program Pembelajaran*, (Yogyakarta, Pustaka Pelajar: 2011) hlm. 49-59

ومضمونها، وميدانها. وينقسم هذا الإختبار إلى قسمين: 1) نوع الإجابة بالتكميل 2) نوع الإجابة القصيرة.[37]

وأما خصائص الإختبار الجيد منها:

أ) أن يكون صدقا

ب)أن يكون ثباتا

ج) أن يكون موضوعيا

د) أن يكون اقتصاديا[38]

3) الوسائل التعليمية

عادة ما تقاش جودة المادة التعليمية بمقدار ماتقدمه من وسائل تعليمية تعين على التعلم وتساعد على فاعليته، وبمقدار ما تمسح باستخدام هذه الوسائل وبإضافة وسائل جديدة.

4) المصاحبات

والمقصود بها مايصاحب المادة التعليمية الأساسية فى الكتاب من تسجيلات صواتية، وكراسات التطبيقات، والمعاجم الأساسية، ومرشد المعلم. هذه المصاحبات تعتبر جزاء مهما ومكملا للمادة الأساسية الأصلية، وإهمالها يعبر نوعا من القصور فى إعداد المادة التعليمية وفى شمولهاوكفايتها.

5) موضع المادة التعليمية

وهنا يفضل عادة أن يشترك فى وضع المادة التعليمية خبراء فى اللغات وفى الاجتماع والثقافة، وفى علم النفس والتعلم و المناهج والمواد التعليمية وفن إخراج الكتب بل وأيضا مدرسون أكفاء.

## 5. معايير اختيار المادة

يذكر نيكولاس مجموعة من المعايير فيما يلي:

أ) معيار الصدق: يعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعيا وأصيلا وصحيحا علميا، فضلا عن تمشيه مع الأهداف الموضوعية.

[37]Eko Putro Widoyoko, *Evaluasi Program Pembelajaran*, hlm.80-82.
[38] Eko Putro Widoyoko, *Evaluasi Program Pembelajaran*, hlm.98-102

ب) معيار الأهمية: يعتبر المحتوى مهما عندما يكون ذا قيمة في حياة الطالب، مع تغطية الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة والقيم والمهارات.

ج) معيار الميول والاهتمامات: يكون المحتوى متمشيا مع اهتمامات الطلاب عندما يختار على أساس هذه الاهتمامات والميول، فيعطيها الأولوية دون التضحية بالطبع بما يعتبر مهما لهم.

د) معيار القابلية للتعلم: يكون المحتوى قابلا للتعلم عندما يراعي قدرات الطلاب، متمشيا مع الفروق الفردية بينهم، مراعيا لمبادئ التدرج في عرض المادة.

هـ) معيار العالمية: يكون المحتوى جيدا عندما يشمل أنماطا من التعليم لا تعترف بالحدود الجغرافية بين البشر، وبقدر ما يعكس المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغي أن يربط الطالب بالعالم المعاصر من حوله.[39]

## 6. تنظيم المادة

ويطرح الخبراء تصورين لتنظيم المادة هما:

أ) التنظيم المنطقي: ويقصد بذلك تقديم المحتوى مرتبا في ضوء المادة ذاتها، أي مراعاة الترتيب المنطقي للمعلومات والمفاهيم بصرف النظر عن مدى قابلية الطلاب لذلك. ففي النحو مثلا يبدأ بالموضوعات النحوية البسيطة (الجملة الإسمية/الفعلية....) وينتهي بالموضوعات المعقدة (الاشتغال، التنازع في العمل.....). وفي هذا التنظيم تراعي مبادئ التدرج من البسيط إلى المعقد، من السهل إلى الصعب من القديم إلى الحديث.

ب) التنظيم السيكلوجي: ويقصد بذلك تقديم المحتوى في ضوء حاجات الطلاب، وظروفهم الخاصة. وليس في ضوء طبيعة المادة وحدها. ولا يلتزم هذا التنظيم بترتيب المنطقي. فقد يبدأ الطلاب بتعلم الاستفهام والتعجب والإضافة....مثلا

[39] رشدى أحمد طعمة ، *تعليم اللغة* العربية *لغير الناطقين بها مناجه و أساليبه*، ( مصر : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، 1989)، 66

وذلك حسب المواقف اللغوية التي يمرون بها بدون التزام بتقديم الجملة الفعلية أو الإسمية أولا.[40]

## 7. مجال المواد التعليمية

المعروف أن مهارة اللغة أربعة هي مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. كلها مجالات مختلفة، ستكتب كل منها :[41]

أ) مجالات مهارة الاستماع، منها:

1) تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة
2) تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها
3) التمييز بين الأصوات المجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت
4) إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وما يوجد في لغة التلميذ الأولى من أصوات
5) التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية
6) تعرف التشديد والتنوين وتمييزهما صوتيا
7) التمييز بين الحقائق و الآراء من خلال سياق المحادثة العادية
8) استخلاص النتائج من بين ماسمعه من مقدمات
9) استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة وإدراك أغراض المتحدث
10) إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر و التنغيم العادي

ب) مجالات مهارة الكلام و النطق، منها:

1) نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا
2) التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا
3) التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة

---

[40] رشدى أحمد طعمة ، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناجه و أساليبه*، ( مصر : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، 1989)، 68-69

[41] Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), hlm 128-132.

4) تأدية أنواع النبر و التنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية نطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا
5) التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة
6) اختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة
7) استخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية
8) استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام
9) ترتيب الافكار ترتيبا منطقيا يسلمه السامع

ج) مجالات مهارة القراءة، منها:

1) قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح
2) ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر
3) معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مرادفات)
4) معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشتراك اللغوى)
5) تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضها بعضا
6) متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار، والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة القراءة
7) استنتاج المعنى العام من النص المقروء
8) التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء

د) مجالات مهارة الكتاب والخط، منها :

1) نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة او في كرّاسات الخط نقلا صحيحا
2) تعود الكتابة من اليمين الى اليسار بسهولة
3) كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وحروف متصلة مع تمييز أشكال الحروف
4) وضوح الخط و رسم الحروف رسما جيدا
5) مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة
6) مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة
7) ترجمة أفكاره في فقرات باستعمال المفردات والتراكيب المناسبة
8) سرعة الكتابة وسلامتها معبرا عن نفسه بيسر

## 8. المواد التعليمية في الكتاب المدرسي

يجب أن تتناول المادة التعليمية التي يحتوى عليها الكتاب المدرسي الجانب اللغوي والحضاري للعربية على النحو الاتي :[42]

أ) النظام الصوتى.

لايقصر النظام الصوتى للغة العربية على الوحدات الصوتية الأساسية – الفونيمات – فقط وإنما يشمل كذلك على النبر المقاطع والكلمات وتنغيم الجمل . ومؤلف الكتاب المدرسي الجيد يتوصل أولا إلى الفونيمات العربية التى تشكل صعوبة أمام التلاميذ الذين يستهدفهم الكتاب ويخصص تمارين تعنى بتعليم تلك الأصوات والتدرب على نطقها. ويفعل الشيء ذاته بالنسبة لنبر الكلمات الأحادية و الثنائية و الثلاثية والمتعددة المنقطع فيبيّن موقع النبر فى كل نوع منها ويخصص تدريبات صوتية عملية مساعدالتلاميذ على الأداء الصحيح. ثم يدرب التلاميذ على التنغيمات المختلفة للجمل العربية الإثباتية منها والاستفهامية. وينبغى أن يتم عرض هذه التمارين بشكل منظم متدرج، يسهل للتلاميذ إحراز تقدم ملموس العربية وأدائها.

ب) المفردات والتعبيرات الاصطلاحية.

يجب أن يهدف الكتاب المدرسي الجيد إلى تقديم عدد معين من المفردات والتعبيرات الاصطلاحية و توزيع دروس الكتاب المختلفة بحيث يتناسب عدد المفردات الجديدة في كل درس مع الوقت المخصص لها وأن يتم اختيار هذه المفردات والتعبيرات الاصطلاحية من قائمة الكلمات الشائعة باللغة العربية مع إضافة تعبيرات ومصطلحات لا تظهر فى قوائم الشيوع ولكن لها فائدة عملية كتلك التى يستعملها المعلم فى الصف كالسبورة والطباشير وغيرها. فلو فرضنا أن الكتاب الأول يتألف من خمسة وعشرين درسا وأنه يبغى تعليم الألف الأولى من المفردات الاساسية فإنه ينبغى أن توزع هذه المفردات الجديدة على الدروس بحيث يصيب كل درس حوالى خمس وعشرين كلمة ويجب أن تعمد مادة كل درس وتمارينه إلى مراجعه المفردات التى وردت في الدروس السابقة له. بحيث تعزز هذه المفردات في فترات متقاربة منتظمة.

---

[42] علي محمد القاسمى، *اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى*، (الرياض : عمادة الشؤون المكتبات- جامعة الرياض، 1979)، ص115 -117

ج) التراكيب اللغوية.

اذا كانت هنالك بعض قواعم المفردات الشائعة فى اللغة العربية ولو أنها ليست على المستوى الذى نتمناه فإنه لا توجد حتى الآن قائمة بالتراكيب الشائعة في اللغة العربية المعاصرة والتراكيب التى تقدم فى الكتب المدرسية لتعليم العربية للناطقين أو لغير الناطقين بها إما أن تخذو حذو قدامى النحويين العرب، أو تقوم على تقديرات مؤلفى هذه الكتب من حيث الأهمية التى يتمتع بها كل تركيب . مع ذلك يستطيع مؤلف الكتاب المدرسي أن يستخلص قائمة بالتراكيب اللغوية المهمة في اللغة العربية، ثم يوزع تراكيب هذه القائمة على الدروس المختلفة للكتاب بحيث يقتصر كل درس على عرض تركيبين أو ثلاثة، وتخصص عدة تمارين لتدريب التلاميذ على كل تركيب من تراكيب الدرس. كما تعزز هذه التراكيب في نصوص الدروس اللاحقة وتمارينها.

المادة الحضارية : لايمكن فصل اللغة عن الحضارة لأن اللغة بمثابة الشكل المنطوق المكتوب لمضمون الحضارة، هذا بالإضافة إلى إنها عنصر من عناصر المكونة للحضارة. والكتاب المدرسي الجيد لتعليم العربية لغير الناطقين بها هو الذى يختار مواقف حقيقية حية يضمنها فى دروسه ويعرض من خلال الحضارة العربية الإسلامية من جميع جوانبها الفكرية والمادية. فيعرف التلاميذ بالدين الإسلامى يعتنقه أغلبية العرب و التقليد العربية والقيم الاجتماعية، وكذلك المظاهر المادية للحضارة العربية كالملابس والطعام والرياضة والفن و الموسيقي.

إن الغرض من اشتمال الكتاب المدرسي على المعلومات الحضارية هو تعميق إدراك التلميذ للغة العربية و تراكيبها، ومساعدته على التعرف على الحضارة العربية الإسلامية وتفهمها.

## 9. خصائص الكتاب المدرسي الجيد

الكتاب المدرسي هو مجموع من المواد التعليمية التي تألف لمساعدة عملية التعليم والتعلم للمعلمين. من هنا نعرف أن الكتاب يؤثر في نجاح الطلاب. فالكتاب الجيد يسهل الطلاب تعلم وفهم المادة وعلى العكس الكتاب الناقص يصعبهم فهمها وتعلمها. ولذلك

نحن بحاجة ماسة إلى الكتاب الجيد لنصل إلى التعليم والتعلم الفعالي. عند علي القاسمي ومحمد علي السيد أن خصائص الكتاب المدرسي الجيد مايلي:

أ) الأهداف السلوكية

ينبغي أن توضع للكتاب أهداف تعليمية محددة تصف بدقّة السلوك النهائي للمتعلم، أي الفعالية المنظورة التي يؤديها الطالب بتأثير المادة التعليمية عليه. وبعبارة أخرى ينبغي تحديد المستوي الذي يجب يبلغه المتعلم بعد الإنتهاء من دراسة الكتاب المدرسي، وما يستطيع فهمه من اللغة العربية، ومقدار المفردات ونوع التراكيب التي يستطيع فعلا أن يستعملها.

ب) ملاءمة الكتاب للمتعلمين

يمكن أن يهدف الكتاب إلى تعليم اللغة العربية لمجموعة معينة من المتعلمين الناطقين بلغة ما والقاطنين بمنطقة جغرافية وحضارية محددة، بحيث يضع الكتاب ظروفهم اللغوية والحياتية في الحسبان ويبني المؤلف مادته على نوعين من أنواع التحليل التقابلي.

ج) التحليل اللغوي التقابلي

قبل الشروع بتأليف الكتاب المدرسي ينبغي القيام بدراسة وصفية منهجية للغة المتعلمين تتناول كافة المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية للوقوف على خصائص هذه اللغة وملامحها ثم مقارنتها بخصائص اللغة العربية وملامحها لمعرفة ما تتفق فيه هاتان اللغتان وما تفترقان به لتلمس مواطن السهولة والصعوبة التي سيواجهها المتعلم لدي دراسة اللغة العربية، فيأخذ المؤلف مثلا بزيادة التمارين التي تعالج تلك الأصوات أو التراكيب أو التعابير الإصطلاحية التي تنفرد بها اللغة العربية ولم يعتد المتعلم عليها في لغته.

د) التحليل الحضاري التقابلي

ينبغي أن يقوم مؤلف الكتاب المدرسي بدراسة وافية لحضارة المتعلمين وخصائصها المميزة بحيث تتناول هذه الدراسة حضارة المتعلمين بجانبيها الأخلاقي والمادي ونعني بالجانب الأخلاقي للحضارة المعتقدات الدينية والفكرية، والتقاليد والعادات والنظم السياسية والإجتماعية والقيم الأخلاقية. أما الجانب المادي للحضارة

فيشتمل على الأزياء والملابس والطعام والمأكولات، والسكن والبناء، وطريقة المعيشة من زراعية وصناعية، أو تجارية، أو غير ذلك، وكذلك مدى شيوع مظاهر التكنولوجيا الحديثة في المجتمع كالتلفزيون والإذاعة والمطارات وغير ذلك.

٥) التحليل التربوي

يجب أن يلائم الكتاب المدرسي المتعلمين من حيث:

1) العمر، 2) القابلية، 3) المستوى اللغوي والتعليمي، 4) الميول (الرغبات) 5) الوقت الذي يستطيعون تكريسه لدراسة العربية.

1) عمر المتعلم

ينبغي أن يختلف تعليم اللغة العربية للأطفال الذين هم في سن الخامسة عنه لليافعين الذين هم في سن الخامسة عشرة، فهناك فروق بين هذين النوعين من المتعلمين علي المستويات الجسمية والعقلية ومن حيث الميول والرغبات، وطريقة التعلم المناسبة. إن ان عمر المتعلم يؤثر على الكتاب من حيث المحتوى وطريقة العرض.

2) قابلية المتعلم اللغوية

يتباين المتعلمون من حيث القابلية اللغوية أي من حيث قدراتهم على تعلم اللغة. ويتطلب تعلم لغة ثانية عددا من القابليات أهمها:

أ) الذاكرة: يميل المشتغلون في علم النفس إلى التحدث عن الأنواع ثلاثة من الذاكرة هي: بصرية، وسمعية، وحركية. فالقراءة مثلا تحتاج إلى الذاكرة البصرية، والفهم والاستماع يحتاجان إلى الذاكرة السمعية، أما الكتابة فتحتاج إلى الذاكرة الحركية ويختلف الأفراد من حيث قوة هذه الأنواع فيهم، فهناك من يفضل التعلم بطريقة العين، وهناك من يجد من السهل عليه التعلم بواسطة الأذن وهكذا. ويستطيع الكتاب المدرسي أن يفضل بعض المتعلمين على بعض وذلك باختيار الطريقة التي ينتهجها.

ب)قابلية المحاكاة: ومن القابليات التي يحتاجها تعلم اللغة الثانية قابلية التمييز بين الأصوات الأجنبية وتقليدها بدقة وتتصل بهذه القابلية القدرة على تمييز التنغيمات المختلفة للعبارات المنطوقة ومحاكاتها.

ج) الذكاء: أما المستوى ذكاء المتعلمين فله علاقة وثيقة بتعلم اللغة الأجنبية، وعلى مؤلف الكتاب المدرسي أن يضع في الحسبان ذكاء المتعلمين الذين يؤلف لهم الكتاب فالمادة التعليمية وموضوعاتها يجب أن تتناسب مع قدرات المتعلمين الذهنية.

د) الشخصية: معروف أن هناك أنواعا من الشخصية أكبر استعدادا لتعلم اللغة الأجنبية من غيرها، فالفرد الذي يتمتع بشخصية منفتحة محبة للحديث مع الاخرين يكون أكثر استخداما للغة من غيره وبذلك يتمرن على استخدام اللغة.

ه) الخلفية: تعمل خلفية الطالب الاجتماعية واللغوية على تيسير تعلم اللغة الأجنبية، فالطالب الذي ينتمي إلى مجتمع مزدوج اللغة أو متعدد اللغات يجد من السير عليه تعلم لغة جديدة.

3) المستوى اللغوي والتعليمي

ينبغي أن يكون الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها ملائما للمستوى الذي بلغه الطالب في تعليم اللغة العربية. ومستوى الطالب الحقيقي في اللغة العربية لا يحدده الصف الذي ينتمي إليه الطالب أو الدرجة التي حاز عليها في امتحان له، فقد ينهي الطالب برنامجا لغويا معينا ويدرس الكتاب المقرر ويجتاز الامتحان النهائي بنجاح ولكنه لم يستوعب المادة اللغوية جيدا ولا يستطيع استخدامها، وليس مستعدا فعلا لبدء المرحلة التي تليها.

4) المتعلم ورغباته

إن الاهتمام بميول التلاميذ ورغباتهم في الكتاب المدرسي هو غاية ووسيلة في آن واحد. فهو غاية لأننا نعني بتطوير قدرات التلاميذ وقابلياتهم. وهو وسيلة لأننا نحصل عن الطريقة لإثارة انتباه التلاميذ واهتمامهم، ولا يمكن لهم أن يتعلموا المادة اللغوية في الكتاب المدرسي ما لم يوجهوا انتباههم إليها ويبدوا اهتماما بها.

فقد وجد علماء النفس التربويون أن الانتباه–الذي هو شرط من شروط التعلم– يتصل اتصالا بالقدر الذي تلبي به المادة التعليمية رغبات التلاميذ وحاجاتهم وتخدم ميولهم وهواياتهم. يقول هيوز "إن المعلم لا يعلم إلا حينما يتعلم الأطفال. ولكي يتعلم الأطفال ينبغي أن يحسنوا الانتباه. وعليه فالمعلم الناجح من

يلم بأطراف مادته فحسب بل من يحسن عرضها، ويجذب انتباه الدارسين إليها. وحين ينبه الأطفال يتخذون موقفا ذهنيا يدل على يقظة، فهم يستمعون، ويراقبون ويفكرون ويتساءلون.

5) الوقت المخصص لدراسة اللغة العربية

يجب أن يصنع مؤلف الكتاب المدرسي لتدريس العربية لغير ناطقين بها الوقت المخصص لدراسة الكتاب في الحسبان. وهذا يعني ما يأتي:

أ. الفترة الكلية المخصصة لتدريس الكتاب أو البرنامج.

ب. عدد الحصص الأسبوعية المخصصة لتدريس الكتاب.

ج. الوقت الذي يستطيع الطلاب تخصيصه للتمرن على اللغة العربية، أو حل تمارين الكتاب المدرسي، والواجبات البيتية خارج المدرسة.

و) ملاءمة الكتاب للمعلم

يجب أن يضع مؤلف الكتاب المدرسي نصب عيني المدرس الذي سيستخدم الكتاب في الصف، وما إذا كان هذا المدرس كمستعمل محتوى الكتاب في التعليم.[43]

**10. صحة المضمون وموافقه**

شرح عبد الحميد عن شرط مضمون المادة التعليمية، أما شرطه فهو[44]:

أ) أن يكون المضمون مناسبا بصحة المضمون (Kesahihan isi / Validitas) ومناسب بنظام المقرر فى بلد معين.

تتعلق مادة التعليم بصحة المضمون فلذا مادة تعليم اللغة العربية تتطور بأسس تعليم اللغة العربية وأن تكون مادة تعليم اللغة العربية مناسبة بنظام و فلسفة الحياة المقرر فى المجتمع والبلد حول المدرسة. المثال، لا يعارض موضوع تعليم اللغة العربية فى المدارس في إندونسيا بعادة المجتمع الإندونسى.

ب) أن يكون المضمون صادقا

---

[43] علي محمد القاسمى، *اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى*، (الرياض : عمادة الشؤون المكتبات- جامعة الرياض، 1979)، ص 113 -107

[44] Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), hlm 102-103

المقصود عن صادق المضمون هو أن تكون مادة التعليم اللغة العربية مناسبة بأهداف التعليم المكتوب للمنهج المقرر فى بلد معين. المثال، إذا كانت الأهداف هي مفهوم المبتداء و الخبر فكانت مادة التعليم تتكون من تعريف المبتداء و الخبر وأمثلتها وتدريبها.

## 11. المنهج الدراسي لتعليم اللغة العربية

تعليم اللغة العربية 1 احدي المواد الدراسية التي تدرب الطلاب في المهارات اللغوية، وتعقد هذه المادة في القراءة وفهم المقروء لنصوص العربية بموضوعاتها المتنوعة وهي عما يتعلق بالعلوم الإسلامية والقواعد والمفردات.

الكفاءة الأساسية المطلوبة والمواد التعليمية الموجدة في المنهج الدراسي لتعليم اللغة العربية 1 بجامعة والسونجو الإسلامية الحكومية هي:

أ) أن يفهم تركيب الجملة ويطبقه في القراءة. يشتمل علي المواد التالية القراءة وتركيب: أقسام الكلام (الإسم والفعل والحرف)

ب) أن يفهم مضمون القراءة والتركيب فيها. يشتمل على أ) القراءة ب) اسم الإسارة.

ج) أن يفهم مضمون القراءة والتراكيب فيها ويعبر المضمون باللغة العربية. أ) القراءة عن الدرس الرابع والخامس في كتاب دروس اللغة العربية للمرحلة التمهيدية لأستاذ د.سوفارمان ب) التركيب عن الضمير والعلم.

د) أن يفهم مضمون القراءة والتراكيب فيها ويعبر المضمون باللغة العربية. أ) القراءة عن الدرس السادس والثامن في كتاب دروس اللغة العربية للمرحلة التمهيدية لأستاذ د.سوفارمان ب) تركيب عن ظرف المكان والزمان.

هـ) أن يفهم مضمون القراءة والتراكيب فيها ويعبر المضمون باللغة العربية. أ) القراءة عن الدرس السابع والتاسع في كتاب دروس اللغة العربية للمرحلة التمهيدية لأستاذ د.سوفارمان ب) تركيب عن حروف الجر.

و) أن يفهم مضمون القراءة والتراكيب فيها ويعبر المضمون باللغة العربية إما كتابة أو كلاما. أ) القراءة عن الدرس العشر في كتاب دروس اللغة العربية للمرحلة التمهيدية لأستاذ د.سوفارمان ب) تركيب عن تقسيم الإسم إلى المفرد، والمثنى، والجمع.

ز) أن يفهم مضمون القراءة والتراكيب فيها ويعبر المضمون باللغة العربية إما كتابة أو كلاما. أ) القراءة عن الدرس الربع العشر في كتاب دروس اللغة العربية للمرحلة التمهيدية لأستاذ د.سوفارمان ب) تركيب عن الجملة الإسمية (المبتدأ، والخبر، وأنواع الخبر).

ح) أن يفهم مضمون القراءة والتراكيب فيها ويعبر المضمون باللغة العربية إما كتابة أو كلاما. أ) القراءة عن الدرس الثاني عشر والثالث عشر في كتاب دروس اللغة العربية للمرحلة التمهيدية لأستاذ د.سوفارمان ب) تركيب عن العدد.

ط) أن يفهم مضمون القراءة والتراكيب فيها ويعبر المضمون باللغة العربية إما كتابة أو كلاما. أ) القراءة عن الصلاة في السفر ب) تركيب عن الجملة الفعلية (فعل، فاعل/فعل، فاعل، مفعول).